

## فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة

إعداد

د. إيمان عبد الرحمن حسين محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

بكلية التربية بنات بأسيوط جامعة الأزهر

**المستخلص:**

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة، ولتحقق هذا الهدف تم بناء قائمة المفاهيم الدينية والأخلاقية، ودليل المعلمة، واختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً وتطبيق الإستراتيجية ثم إعادة تطبيق الاختبار على عينة من أطفال الروضة بأسيوط، وقد توصل البحث لجملة من النتائج من أهمها:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث ومتغيراته والتصميم التجريبي المستخدم: اعتمد البحث على المنهج التجريبي؛ وذلك بغرض التعرف على فاعلية المتغير المستقل (إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة) على المتغيرات التابعة للبحث، والمتمثلة في (اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية)، أما عن التصميم التجريبي للبحث فتبنت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية وبلغ عددها (٣٠ طفل)، والضابطة وبلغ عددها (٣٠ طفل) ذي التطبيقين القبلي والبعدي.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة، المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل

الروضة.

---

## The effectiveness of the pictured mind mapping strategy in developing the religious and moral concepts of the kindergarten child

### Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the pictured mind mapping strategy in developing the religious and moral concepts of the kindergarten child. A sample of kindergarten children in Assiut.

**The research reached a number of results, the most important of which are:**

- There is a statistically significant difference at the level (5., .) between the mean scores of the children of the experimental and control group in the post application of the pictorial religious and moral concepts test in favor of the experimental group.
- There is a statistically significant difference at the level (5.,.) between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post applications of the religious and ethical concepts test in favor of the post application.

### **Research method and its variables and the experimental design used:**

The research relied on the experimental method; In order to identify the effectiveness of the independent variable (illustrated mental maps strategy) on the variables dependent on the research, which is represented in the (religious and ethical concepts test) has two applications, a priori and a posteriori.

**Keywords:** Picture mental maps strategy, religious and moral concepts for the kindergarten child.

## مقدمة:

تشهد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل أسرع فترة نمو، وخاصة في المجال العقلي والمعرفي، وبظل أثرها باقياً على مر السنين، لذا يعد الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة مؤشراً على يقظة الأمة وحسن استثمارها لمن يتحمل المسؤولية في المستقبل، حتى ينهض بمجتمعه على أساس راسخ صحيح.

ويرتبط النمو الخلقى لدى الطفل بالنمو العقلي والمعرفي والانفعالي ويتأثر بها، حيث يكون الطفل فكرة عامة عن الأشياء، ويتميز سلوكه بالتقليد والمحاكاة للكبار، ويلعب التعليم دوراً مهماً في تطور المفاهيم وتعديلها وتنميتها لديه ويفيد في اكتساب مفاهيم جديدة (كريمة بدير، ٢٠١٨: ١٤٥) <sup>(١)</sup>.

وإذا كان المفهوم الديني يتشكل في مرحلة الروضة، فمن المهم تنميته وذلك بتوظيف الأساليب المحببة لدى الطفل مثل اللعب، والتمثيل، والقصة، والأنشطة المختلفة التي يمارسونها والتي يكون هدفها تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل.

والطفل في مرحلة الروضة متفتح الذهن، صافي النفس يسهل تعليمه مبادئ الدين الإسلامية وبعض المفاهيم الدينية والأخلاقية الضرورية، كما يسهل تحفيظه بعض آيات القرآن الكريم والحديث الشريف، وتعليمه جانب من التراث الإسلامي الذي تزخر به السيرة والتاريخ الإسلامي، وذلك من خلال صياغته في صورة قصص جذابة تناسب الطفل ومن خلال القدوة الحسنة التي يشاهدها في سلوكيات الكبار حوله، كما تلعب أنشطة اللعب الموجه، والتمثيل، والأغاني والأناشيد، دوراً مهماً في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل.

<sup>(١)</sup> تلتزم الباحثة في بالتوثيق في المتن وفي قائمة المراجع بنظام التوثيق للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) American Psychological Association، (اسم الباحث ولقبه، السنة: الصفحة).

وقد ذكر سيد سلام (٢٠٠٧: ٣٠) أهمية تعليم الطفل في هذه المرحلة بعض آيات من القرآن الكريم وترسيخ حب الله سبحانه وبعض الأخلاق الحميدة في قلب الطفل بقوله: "عَلَّمَ الطفل أن الله أعطاه الصحة والمال والمنزل والألعاب فهو جدير بالشكر وجدير بأن نطيعه ونعبده ولا نعبد سواه، عَلَّمَهُ ربط كل جميل حوله بالله فالوردة والنحلة والفراشة والقمر من مخلوقات الله فهو تعالى يحب الرحمة والرفق والعدل والجمال والنظافة، قَرَّبَ لذهنه فكرة وجود الله مع إمكانية عدم رؤيته في الدنيا، فهناك أشياء نحسها ونرى أثرها دون أن نراها مثل الهواء والكهرباء والعطر، عَلَّمَهُ أن حب القرآن وتلاوته والعمل به تجعلهم تحت ظل عرش الرحمن مع أنبيائه وأصفيائه".

وتهدف تنمية المفاهيم الدينية لدى الطفل إلى إيقاظ إحساس الطفل بقدرة الله تعالى، وتنمية إيمانهم بالله خالق الكون، واستثارة عاطفة التراحم والشفقة نحو الفقراء والضعفاء، ومساعدتهم على تطبيق قيم مجتمعنا الإسلامي مع أقرانهم والبالغين، تنمية النزعة الجمالية لديهم، ونقل التراث، وتحقيق الضبط الذاتي والاجتماعي، وتكوين روح المبادرة والطموح والعمل لديهم (حنان العناني، ٢٠٢١: ١٧٠-١٧٣).

وترتكز برامج الأطفال في الروضة على فكرتين هما: الإغناء أو الإثراء لجميع جوانب نمو الطفل بحيث يكون دورها تهيئة الفرص المناسبة لتحقيق تعلم الطفل ونموه بتوفير الإمكانيات والأدوات والوسائل التي تخدم عملية إغناء النمو بحيث تفجر من قدراتهم وتفتح طاقاتهم وتوفر لهم إنعاش وإثراء جوانب نموهم المختلفة، بينما تنبثق الفكرة الثانية من مفهوم التدريس والتعليمات التي تؤكد وجهة نظر فلسفية مضمونها أن الطفل يولد مزوداً بإمكانات محدودة، وطاقات كامنة تشترك جميعها في تحديد نمط نموه مستقبلاً ولذلك ترى ضرورة تعويض القصور وتمكينه من التعلم من خلال التدخل المقصود والمخطط له والموجه بتعليمات مقصودة من الروضة للطفل (سعدية بهادر، ٢٠٠٣: ٤٠-٤١).

مما سبق نستنتج أن هناك فلسفتين لتنظيم برامج رياض الأطفال، تقوم الأولى على فكرة توفير الحرية للطفل في الانطلاق والاستمتاع باللعب واستكشاف الأشياء بنفسه، وهنا يكون دور المعلمة التوجيه والإرشاد وإتاحة فرص اللعب والانطلاق، بينما ترى الثانية ضرورة

التدخل المقصود والمخطط لتعليم الطفل وتوجيهه، وفيها يكون دور المعلمة تعليم الأطفال ومتابعتهم في كل خطوة، ويمكن الجمع بين الفكرتين بالاستفادة بهما معاً من خلال برامج متوسطة من حيث مقدار التدخل والتي توجه الطفل معرفياً، وفي الوقت نفسه تخصص وقتاً للعب الحر والانطلاق وتلبية احتياجات الطفل ورغباته.

وقد لخص عبد الناصر الشيراوي (٢٠١٤: ٩٤) الاتجاهات الحديثة في طرق تربية طفل ما قبل المدرسة فيما يلي:

١- أن تكون الخبرة المقدمة للطفل مألوفة ومن محيط بيئته وأن تتسم بالشمولية أي لا تقتصر على تنمية جانب واحد فقط، وأن ترتبط بميول وحاجات واهتمامات الأطفال، وأن تكون الخبرة مستمرة ومتسلسلة مع غيرها من الخبرات السابقة.

٢- أن تشتق من قيم المجتمع، وأن تؤخذ الخبرات من الكون فهو كتاب الطفل المفتوح مثل الظواهر الجوية والفنون والقصة والنشيد والأغاني والمسرحية والتمثيلية.

٣- القراءة من خلال الكمبيوتر هي السبيل إلى المعرفة في القرن الحادي والعشرين، وهي السبيل إلى المعرفة المبنية على الإدراك وليس الحفظ، فمحاولة تحويل بعض المواد التعليمية من شكلها التقليدي إلى المبرمج يساير التطور ويخدم التعلم الذاتي.

٤- إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المتنوعة واللعب المنظم الهادف الذي يسعى إلى اكتشاف المفاهيم، وإشاعة جو من السعادة والمرح والتسامح عند تنفيذ الخبرة مما يسهم في توفير مناخ تعليمي ملائم، كما أن معايشة الطفل للأشياء تؤدي إلى احتفاظه بها وقت طويل. ونظراً لأهمية المفاهيم والأفكار في تحديد المناشط التعليمية للأطفال، والمواقف التي تستثار فيها دوافع التعلم، فإن هذه المفاهيم هي التي تزود الطفل بالحقائق والمعلومات الأساسية ولذا يجب أخذها بعين الاعتبار.

والطفل من عمر (٤ : ٦) سنوات يعد في فترة الانتقال من مرحلة ما قبل المفاهيم والتي يعتمد فيها تعليم الطفل على استثمار الظروف المواتية للتعلم والإمكانات العفوية لدى الطفل، إلى مرحلة العمليات المحسوسة والتي تتميز بنمو آليات الطفل الفطرية، والبصرية، والسمعية،

واللمسية، والذوقية عن بعضها بعضاً، ويعمل على ترابطها من خلال التدريب الحسي لمساعدة الطفل على استكشاف المفاهيم (كريمان بدير، ٢٠١٨: ١٢٦).

وتتكون المفاهيم وتنظم بشكل متدرج متكامل، وهذا يقتضي تصنيفها بمعنى استخلاص سمات محددة تجمعها واتخاذها معياراً للتصنيف والحكم على الأشياء بانتمائها لفئة معينة، وتعد المفاهيم الدينية نوع من أنواع المفاهيم المهمة التي يتطلب تنميتها لدى الأطفال حتى تتأصل في شخصيته وذاته بشكل سليم صحيح إن أحسن توجيهها عنده منذ الصغر؛ فالطفل لا يولد مزوداً بخصائص روحية ولا يكون لديه معرفة مسبقة عن هذا العالم، وإنما يتمثل العقيدة والأفكار والمشاعر والأحكام والأخلاق عن طريق والديه، فهو يدرك ما كان حسيّاً يخاطب إدراكه الحسن وبوجهه للخير والفضيلة، كما يستمد قسطاً من سلوكه الديني من أمه؛ أو من ترغيبها له بدخول الجنة إن أطاعها، أو تهديدها له بدخوله النار إن عصاها، كما يلعب التلقين دوراً مهماً في تكوين أفكار الطفل الدينية.

وتعد المفاهيم الدينية والأخلاقية من أهم ما تسعى الروضة إلى تنميته لدى أطفال الروضة، متكاملةً مع المهارات اللغوية والاجتماعية، باستخدام عددٍ من الأساليب المفضلة عند الطفل مثل حكي القصص الدينية، توفير ركن الصلاة داخل الفصل، اللعب وتمثيل أدوار شخصيات القصة، الاستعانة بالدمى والعرائس، والأنشطة المختلفة التي تهدف تعميق الإيمان بالله وحسن الخلق مثل: زيارة المريض، الرفق بالحيوان، مساعدة المحتاج، حسن التعامل مع الجار، والتربية بالقدوة التي تمثلها معلمة الروضة.

وقد سعت بعض الدراسات إلى تنمية المفاهيم سواء كانت مفاهيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية أو علمية لدى الأطفال منها:

- دراسة (مروة عبد الحفيظ، ٢٠١٧) والتي هدفت بيان فاعلية برنامج تفاعلي لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية.
- دراسة (حنان الحسن، ٢٠١٩) والتي هدفت بيان فاعلية التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة.

- دراسة (زينب بيومي، ٢٠٢٠) والتي هدفت بيان دور الأغاني والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في اكتساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية. مما سبق يتبين أهمية تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال، لأنها تنمو معه ويبنى عليها تعلمه الجديد في المراحل اللاحقة للروضة، فلا بد من ترسيخها في نفسه منذ الصغر.

ويبرز دور المعلمة في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل من خلال رصد ملاحظاته للأحداث أو التساؤل أو تحقيق الفروض أو الظنون غير المضبوطة عن سبب حدوث الأشياء، فالطفل باحث إيجابي وليس مجرد ملاحظ سلبي، والكون حوله يتيح مجالات كثيرة للاستكشاف؛ فأوراق الشجر تسقط ويتغير لونها، والأمطار تنزل من السحاب وهنا يمكنها إعطاؤه الكثير من الفرص ليستطلع ويجرب بنفسه وتوفر له أدوات جذابة تشجعه على التجريب وترد على أسئلته فقد ثبت أن الطفل يتعلم أحسن تعليم عندما تُعطى له المعلومات رداً على أسئلته (زكريا الشريبي، بسرية صادق، ٢٠٠٥: ١٣٣).

وإذا كان دور المعلمة بالغ الأهمية في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية فإنه يمكنها تطوير وتحسين أدائها باستخدام إستراتيجيات تدريس مناسبة للطفل تجعله محوراً للعملية التعليمية يشارك بإيجابية في الأنشطة يلاحظ ويجرب بنفسه ويلعب لعباً هادفاً تحت إشراف معلمته. والطفل في مرحلة الروضة يستخدم الرموز البصرية والصور الذهنية بشكل أوضح فتزيد القدرة اللغوية ويتطور اللعب الإيهامي الذي يعتمد على الرموز الذهنية ويتميز السلوك بالتقليد والمحاكاة (كريماني بدير، ٢٠١٨: ١٢٧).

وتعتبر استراتيجية الخرائط الذهنية من ضمن الإستراتيجيات التي دعت المؤتمرات إلى استخدامها لأنها تهتم بتنمية التفكير في التدريس، وتحقق عدداً من نواتج التعلم المرغوبة، وتثري المقررات، وتعمل على تنمية العقل البشري (المؤتمر الرابع عشر: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، ٢٠٠٢).

ومن ثم فإن استغلال المخ البشري في عملية التدريس - وخاصة تدريس المفاهيم - يؤدي إلى فهمها، وذلك لأن الخريطة الذهنية تشبه عمل عقل الإنسان، والذي ترتبط به تفرعات

الخلايا المحيطة به مكونة روابط تعطي الشكل النهائي لخلايا العقل، وهي تعتمد على نفس الخريطة المتسلسلة، فالخريطة الذهنية يرتاح لها العقل كثيراً، وتساعد المعلم والمتعلم في عرض الأفكار وتوضيحها، وفي حفظ المفاهيم وتذكر عناصرها بسهولة ويسر، كما تسهل مراجعتها في أي وقت وفي زمن قصير، وربطها بموضوعات أخرى، وسهولة إضافة معلومات جديدة في أي وقت.

وترى الباحثة أن استراتيجية الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات المناسبة لتعليم الأطفال المفاهيم الدينية والأخلاقية، فقد استخدمها لتقريب المعاني وتعليم أصحابه الكرام فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - "أن النبي ﷺ خط خطاً ثم قال هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن يساره وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه" (٢).

وتبدأ الخرائط الذهنية بمفهوم أو فكرة رئيسة تدور حولها بقية الخريطة، لذا فإن اختيار الفكرة أو الموضوع هو الخطوة الأولى، وينبغي أن يبدأ الطفل بمساعدة معلمته بإنشاء صورة أو كتابة كلمة تمثل الفكرة الرئيسية الأولى، من هذه الفكرة الرئيسية، ينبغي القيام على إنشاء فروع حسب الحاجة، بحيث يمثل كل منها كلمة واحدة تتعلق بالموضوع الرئيسي، ومن المفيد استخدام ألوان وصور مختلفة من أجل امتلاك القدرة على التمييز بين الفروع والمواضيع الفرعية،

بعد ذلك يمكن القيام على إنشاء فروع فرعية تتبع من الفروع الرئيسية لتوسيع نطاق الأفكار والمفاهيم، ستحتوي هذه الفروع الفرعية أيضاً على كلمات توضح بالتفصيل موضوع الفرع الذي ينطلق منه، وهذا يساعد في تطوير وتفصيل الموضوع العام للخريطة الذهنية.

وتتلخص خطوات رسم الخريطة الذهنية في الخطوات التالية:

---

(٢) أخرجه أحمد ٨٩/٦ بتحقيق أحمد شاكر وقال في التعليق: "إسناده صحيح"، والحاكم في المستدرک کتاب التفسیر ٣١٨/٢ وقال: "حديث صحيح الإسناد، وعنده أيضاً في ٢٣٩/٢ من حديث زر عن عبد الله وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.



- كتابة المفهوم أو الفكرة الرئيسة وسط الصفحة.
- كتابة كلمة مفاتيحية تدل على المفهوم.
- استعمال ألوان وأشكال مثل دوائر ومربعات وأشكال هندسية مختلفة لكل مفهوم فرعي لتمييزه عن باقي المفاهيم.
- استخدام الخطوط المنحنية والأسهم والأيقونات في توزيع العناصر المكونة للمفهوم المراد تعلمه.
- توصيل الخطوط الرئيسة بالشكل المركزي لأن العقل يعمل بطريقة الربط الذهني (إسلام الفاخري، ٢٠١٨: ٥٢ - ٥٥).
- ولتنفيذ الخطوات السابقة للخريطة الذهنية لتوصيل مفهوم ديني لطفل الروضة يمكن تطبيقها على مفهوم: "الوضوء" مثلاً حيث تستعين المعلمة بصور ملونة لأطفال يتوضؤون، وتلصق الصورة في وسط الصفحة بعد أن تعرف عليها الأطفال، ومن خلال مناقشة بسيطة معهم وسؤالهم هل رأيت أحد أفراد أسرتك يتوضأ قبل الصلاة؟ تبدأ المعلمة في عرض الصورة الثانية لأول ركن من أركان الوضوء "غسل اليدين" بعد أن تخبرهم أن الوضوء يتكون من أفعال أولها غسل اليدين كما بالصورة ثم تلصقها تحت الصورة الرئيسة كأول فرع لها، وتصلها بالصورة الرئيسة باستخدام خط متعرج باستخدام الألوان، ثم تعرض الصورة الثالثة "المضمضة والاستنشاق" وتخبرهم بأن المتوضأ بعد غسل يديه يتمضمض ويستنشق كما بالصورة، وتضعها بجانب صورة غسل اليدين، وتصلها بالصورة الرئيسة باستخدام الخطوط الملونة، ثم الركن الثالث والرابع..... وبالتالي تتكون الخريطة من مجموعة صور فرعية عن الصورة الرئيسة التي تمثل مراحل أو أركان الوضوء.
- وتتلخص أهمية الخرائط الذهنية في العناصر التالية:
- تحسن أداء الطفل وتعيينه على تذكر المفاهيم.
- تحقق فهم أكثر عمقاً لمحتوى التعلم.
- تنمي القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء.
- تعود الطفل الاستفادة منها في مراجعة ما تعلمه بأقل وقت وأيسر جهد

- تزود الطفل بملخصات بصرية تمكنهم من الإحاطة بكم كبير من المعلومات التي يعبر عنها شكل الخريطة (محسن عطية، ٢٠١٦: ٣٦٥).

إضافة إلى ما سبق يمكن القول بأن الخرائط الذهنية تستخدم كلغة بصرية في تقديم المعلومات والمفاهيم والحقائق في صورة أشكال تخطيطية تساعد الطفل في استيعاب المعلومات والاحتفاظ بها.

ومن الدراسات التي استخدمت استراتيجيات الخرائط الذهنية في فروع العلوم الشرعية مثل الفقه والحديث والتوحيد الدراسات التالية:

- دراسة (طلال الغيبوي، ٢٠١٨) والتي هدفت بيان فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وقد أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية مع مواد العلوم الشرعية الأخرى، وعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية؛ لتدريبهم على إجراءات هذه الاستراتيجيات، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في الدروس والمواد المختلفة.

- دراسة (أحمد بن حسن، ٢٠١٩) والتي هدفت بيان أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة جدة.

- دراسة (ريمه العريج، ٢٠٢٠) والتي هدفت بيان فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض.

- دراسة (مروة عبد الجليل، ٢٠٢١) والتي هدفت بيان فعالية الخرائط الذهنية في تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

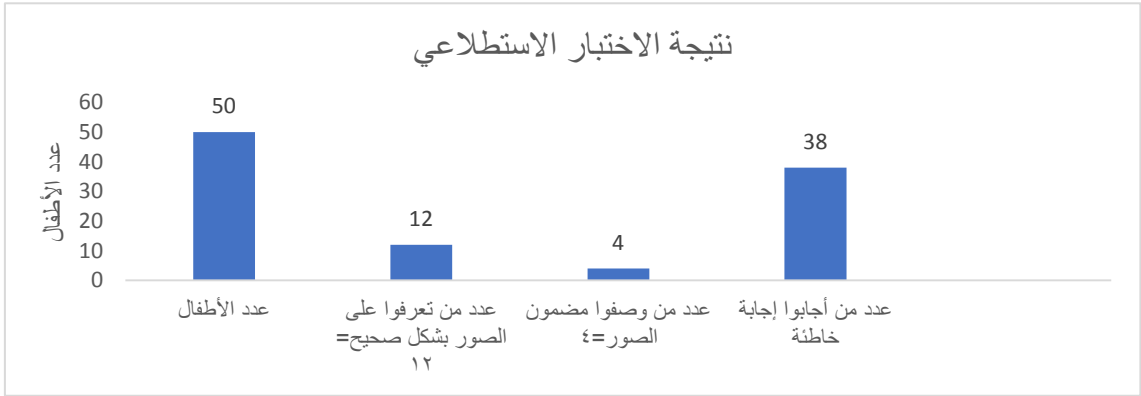
وبالرجوع إلى الدراسات السابقة تبين أن استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية اقتصر على فروع الفقه أو الحديث أو التوحيد لطلاب المراحل المتوسطة والثانوية إلا أنه لم يتم استخدامها لتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة -على حد علم الباحثة وإطلاعها- رغم أن الطفل أساس المجتمع مما يؤكد الاهتمام بترسيخ المفاهيم الدينية لديه حتى يقوم بالواجبات المطلوبة منه مستقبلاً على أفضل وجه، وهذا ما هدف البحث

الحالي إليه؛ تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.

### ثانياً - الإحساس بالمشكلة:

طبقت الباحثة اختباراً استطلاعياً على عدد (٥٠) طفل من أطفال الروضة بعرض بطاقات مصورة لأركان الإسلام وبعض صور تدل على القيم الأخلاقية مثل الرفق بالحيوان، ومساعدة المحتاج والأمانة وغيرها، ودلت النتائج على ضعف المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى أطفال الروضة.

### جدول (١) يبين نتيجة الاختبار الاستطلاعي



ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة فقد أكدت الدراسات السابقة ضعف المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال وأوصت بتنميتها لديهم؛ مثل دراسة (يميني أحمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (وحيد حافظ، ٢٠١٦: ١٣٣) التي أكدت أن مستوى الأطفال في فهم المفاهيم الدينية يتراوح ما بين الضعيف والمقبول، وأوصت بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عامة وذوي الإعاقة الفكرية خاصة، ودراسة (أماني قنصوه، ٢٠١٢: ٢٨٨) والتي أكدت ضعف تحصيل واستيعاب الأطفال للمفاهيم الدينية، وأوصت بضرورة استخدام القصص القرآني لتنميتها لديهم، ودراسة كل من (نهاد العبيد، ٢٠٠٩) و(هبة الزيني، ٢٠١٦)، وللتين هدفتا بيان فعالية القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية والقيم التربوية لدى طفل الروضة، ودراسة (فاطمة

عايد ، ٢٠٠٧) والتي أكدت ضعف طفل الروضة في المفاهيم الدينية وأوصت بضرورة تدريب معلمات الروضة على تقديم المفاهيم الدينية والخلقية للطفل في ضوء معايير الجودة الشاملة.

ومن خلال إشراف الباحثة على طالبات التربية العملية شعبة "رياض الأطفال" بالروضات المختلفة؛ لاحظت ضعف المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى أطفال الروضة، وعدم قدرتهم على تحديد بعضها نظراً لعدم وجودها في خلفيتهم المعرفية، أو لعدم وعيهم بأهميتها لهم، كما أن السبب الأكبر من وجهة نظر الباحثة هو عدم تركيز الأسرة والروضة على تنميتها لديهم. مما سبق يمكن القول بأن الحاجة ماسة لتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية تبرز المفهوم لدى الطفل في صورة مرئية أمامه وتوضح علاقته بغيره من مفاهيم فرعية متصلة به، أو مفاهيم ذات علاقة، وذلك يسهل على الطفل تصور المفاهيم الدينية والأخلاقية وإدراك علاقاتها المتصلة بعضها بعضاً في شكل خريطة مصورة تعينه على الإحاطة بالمفهوم وتكوين صورة ذهنية له بمكوناته وتفرعاته، خاصة إذا تم ذلك بمشاركته الإيجابية وقيامه بأنشطة تمثيل المفهوم بالصور والرسوم والنماذج المحسوسة وتمثيل الأدوار وتكوين خرائط ذهنية مصورة للمفاهيم الدينية والأخلاقية باستخدام (استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة).

### ثالثاً - مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث كما اتضح من مقدمته في ضعف المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة، ومن هنا جاءت فكرة البحث والتي أمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي:  
" كيف يمكن استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية واللغوية لطفل الروضة؟ وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة؟
- ٢- ما إجراءات إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة؟

٣- ما فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة؟

**رابعًا - أهداف البحث:**

**هدف هذا البحث تحقق الهدفين التاليين:**

١- وضع أسس استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة واستخدامها في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة.

٢- تعرف فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة.

**خامسًا: أهمية البحث:**

يتوقع أن تستفيد الفئات التالية من هذا البحث، وذلك على النحو التالي:

١- **أعضاء هيئة التدريس:** حيث يمكن الاستفادة من النتائج التي أسفر عنها البحث

الحالي في تقديم إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة وتدريبهم على تطبيقها في التدريس الجامعي لطلاب وطالبات التربية تخصص رياض أطفال.

٢- **طالبات التربية (شعبة رياض الأطفال):** حيث يمكنهن الاستفادة بخطوات

الاستراتيجية وتطبيقها في التدريب الميداني لتنمية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم للتدريس لديهن.

٣- **مخطو وواضعو المقررات التربوية:** حيث يمكن أن يوفر لهم هذا البحث الإطار

النظري والمرجعي لصياغة كل مكونات المنهج وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس الجامعي، وذلك في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم التربوي.

٤- **الباحثون:** حيث يفتح هذا البحث المجال أمامهم للاهتمام بإستراتيجيات التدريس

التي تتمحور حول المتعلم مثل استراتيجية الخرائط الذهنية.

٥- **الأطفال:** حيث يوفر البحث اختبارًا مصورًا للمفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة

للأطفال، ومن ثم يمكن الاستفادة به في الوقوف على مستوياتهم وتحديد ما ينبغي

تتميته من هذه المفاهيم وما يتطلب تصويب لما لدى الأطفال من تصورات خطأ حول بعضها.

### سادساً - فرضا البحث:

- في ضوء أهداف البحث، ومتغيراته أمكن صياغة الفرضين التاليين:
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح المجموعة التجريبية.
  - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح التطبيق البعدي.

### سابعاً: حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- ١- **حدود بشرية:** مجموعة من أطفال روضة معهد أبنوب الابتدائي بمحافظة أسيوط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين؛ ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وتجريبية درست باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.
- ٢- **حدود زمنية:** حيث اقتصر التطبيق على الفصل الدراسي (الأول) للعام ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م والذي درس فيه الأطفال المفاهيم الدينية والأخلاقية باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.
- ٣- **حدود موضوعية:**
  - قامت الإستراتيجية على أربع مراحل تتلخص في: (التهيئة، توضيح المفهوم، عمل خريطة ذهنية للمفهوم، التقويم).
  - المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة وهي على النحو التالي:
  - المفاهيم الدينية وتشمل المفاهيم الفرعية التالية: (الشهادة، الأذان، الوضوء، الصلاة، الزكاة والصدقة، الحج، صوم رمضان).

المفاهيم الأخلاقية وتشمل المفاهيم الفرعية التالية: (العدل، الإخاء، المساواة، الحق، الصدق، الأمانة، صلة الرحم، الطاعة والنظام، كرامة النفس، الرحمة).

٤- حدود مكانية: روضة معهد أبنوب الابتدائي بمحافظة أسيوط.

### ثامناً: أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

اعتمد البحث على الأدوات ومواد المعالجة التجريبية التالية:

أ- أداة القياس: (التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لأطفال الروضة).

ب- أدوات التطبيق: (دليل المعلمة لتدريس موضوعات دليل المعلم وفق استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة- قائمة المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة).

### تاسعاً- مصطلحات البحث:

١. المفهوم: صورة ذهنية تمثل العنصر العام أو الميزة العامة لجماعة أو صنف دون الإشارة إلى الصفات العارضة الخاصة بأحد الأفراد، وهو تصور عام أو مجرد لوضعية ما أو حالة ما، وتمثل المفاهيم المستوى الثاني من البناء المعرفي للعلم بعد الحقائق، ويبنى عليها المبادئ والتعميمات (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠: ٣١).

أو هو فكرة وصورة عقلية عن طريق تعميم يستخلص من الخصائص، أو هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وعادة ما يُعطى اسماً أو عنواناً أو رمزاً (زكريا الشرييني، يسرية صادق، ٢٠٠٥: ٤٣).

وبناء على ذلك فإن المفهوم الديني في هذا البحث يعني تصوراً عقلياً للمواقف أو الأحداث الدينية التي تجمعها عناصر مشتركة، مثل مفهوم الصلاة تعنى لدى الطفل أقوال وأفعال مخصوصة تُؤدى في اليوم والليلة خمس مرات.

والمفهوم الأخلاقي: يعبر عن الصفة التي يتصف بها الطفل المسلم والتي يحثه عليها دينه مثل الصدق والأمانة والنظام والرحمة...

- ٢- **الخرائط الذهنية:** عبارة عن خريطة تعليمية تقوم بتكوين محتوى معرفي يشمل معلومات وأفكار بشكل منظم ومرتب في شكل خريطة، وتحتوي على صور ورسومات وأشكال تعمل على تنمية معظم المهارات العقلية (إسلام الفاخري، ٢٠١٨: ٤٣).
- وتعرف الباحثة الخرائط الذهنية المصورة إجرائياً بأنها: إجراءات تقوم بها معلمة الروضة مع الأطفال لتصميم خريطة مصورة مكونة من صور ورسوم بهدف تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة.
- أو التعبير عن المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة للطفل في صورة خرائط ذهنية تشمل صوراً ورسوماً يتم تصميمها أثناء الحصة بالتعاون بين المعلمة والأطفال مما يقرب فهم هذه المفاهيم وتصورها للأطفال.

### الإطار النظري

#### **المحور الأول- طفل الروضة، وتنمية مفاهيمه الدينية والأخلاقية:**

تعد تنمية المفاهيم العقلية (العلمية - الدينية - الأخلاقية) لدى الطفل من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها تحت إشراف المعلمة من أهم ما تسعى الروضة لتحقيقه، وذلك لأن تنميتها لديه تسرع في نموه العقلي وتعدده للمراحل اللاحقة، ويتميز الطفل في مرحلة الروضة بخصائص جسمية وعقلية وانفعالية تختلف عن أي مرحلة أخرى من مراحل نمو الإنسان.

#### **ويمكن إيجاز خصائص نمو الطفل في مرحلة الروضة على النحو التالي:**

- ١- يمر النمو العقلي للطفل بعدد محدد من المراحل المتميزة لكل منها خصائص نوعية ثابتة.
- ٢- يكمن أصل الذكاء الإنساني فيما يقوم به الطفل من أنشطة وخبرات حسية - حركية خلال العامين الأولين من عمر الطفل وعلاقته بالبيئة حوله علاقة تفاعلية.
- ٣- فكر الطفل متمركز حول ذاته في البداية ثم يكتشف ما حوله ويتفاعل معه.
- ٤- عالم الطفل لا يتصف بالثبات، فالأشياء تتغير كمياتها وأعدادها وصفاتها، وخير دليل على ذلك التي يحولها من شكل لآخر.
- ٥- الأحكام الخلقية لدى الطفل تختلف عن أحكام البالغ حيث لا يدرك الدوافع الكامنة وراء السلوك المحكوم عليه (إيلي كرم الدين، ٢٠٠٤: ٢٥-٢٨).



مما سبق يتبين أن الطفل في هذه المرحلة يستكشف ويتعرف على الأشياء والأشخاص والبيئة من حوله ويكون حصيلة لغوية وفكرية ودينية تكون أساساً لخبرته، ويبني عليها ما يستجد من معارف يحصلها في المستقبل، ولا تقل تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل في الأهمية عن تنمية مفاهيمه اللغوية والرياضية، وذلك للأسباب التالية:

١- افتقار المجتمع الإسلامي إلى المنطق العملي في السلوك بسبب عوامل متعددة منها البعد عن تعاليم الإسلام، وتطبع الأسر بالطابع الغربي وتقليد أسلوب حياتهم في المأكل والملبس والمعيشة، والانبهار بحضارتهم المادية وتشرب قيمهم وأساليبهم وإن كانت تخالف تعاليم الدين الصريحة، وقد أكد حسن شحاته (١٩٩٨: ٢١١) على أن "إعداد مناهج تهتم بترسيخ المفاهيم الدينية والأخلاقية الصحيحة أصبح قضية ملحة وضرورية لمواجهة الفلسفات الإلحادية وطغيان الحياة المادية، وانحسار الحياة الروحية، وتدهور القيم لدى النشء، وانتشار المفاهيم الدينية الخاطئة لدى الشباب، والتقدم المادي والتكنولوجي لدى البعض والذي لم يصحبه تقدم من الناحية الروحية بل ضعفت القيم الدينية وتراجع دور المسجد، وأصبح الدور الأكبر لوسائل الاتصال الجماهيري منصرفاً إلى النواحي الإعلامية والإعلانية والترفيهية وليس التثقيف الديني، ومن هنا فإن الدور الأكبر يقع على المدرسة والروضة في تعليم الدين وغرس العقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة، وتعليم العبادات والمعاملات".

٢- تدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل هدفه ممارستها في حياته سلوكاً دينياً حميداً مع توفير الأمل والطمأنينة، وتخليصهم من المشكلات في حياتهم وذلك بربط الحياة بالدين، مما يؤدي إلى انعكاس هذه المفاهيم على ألوان سلوكهم (محمد آل عبد الله، ٢٠١٦: ٤١).

٣- ضعف التدين لدى الأطفال وقلة العناية بتكوين السلوك الديني، وإغفال أثر الدين في التقدم الحضاري، وضعف الصلة بالقرآن والحديث والتشريع الإسلامي، وعدم استغلال النشاط الديني في توسيع الثقافة الدينية وتطبيق مبادئها (حسن شحاته، ١٩٩٨: ٢١٨ - ٢٢٢).

## تعريف المفهوم:

تبدأ عملية اكتساب المفاهيم منذ الطفولة الأولى وتقوم على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث ويتسم المفهوم لدى الطفل بالتعميم والتمييز، فمثلاً يرتبط مفهوم الموت لدى طفل الرابعة بالأسى والحزن، ويرتبط مفهوم الله والعبادة بالقرآن والمسجد حيث يقلد والديه ويستمتع بالصلوات ويُحكم نقلها عنهم وتزيد أسئلته عن الإله، ويحب صلاة الجمعة.

والمفهوم فكرة وصورة عقلية عن طريق تعميم يستخلص من الخصائص، أو هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وعادة ما يُعطى اسماً أو عنواناً أو رمزاً (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٥: ٤٣).

## مراحل نمو المفاهيم عند الأطفال:

يعتبر الطفل في فترة الروضة في مرحلة التفكير التصوري أو ما قبل العمليات حسب نظرية بياجيه في النمو العقلي للطفل وهي التي تكون من سن الثانية حتى السابعة، وأهم ما يميز هذه المرحلة أن الصور المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجي تنمو تدريجياً كما تلعب المستقبلات الحسية دوراً كبيراً في تفكيره، ويقع في أخطاء عديدة ويكتشف تناقضات واضحة قبل أن يصل إلى تنظيم المفاهيم في تراكيب معرفية كلية (إلى كرم الدين، ٢٠٠٤: ٢٩-٣٠).

وقد توصل فيجوتسكي إلى ثلاث مراحل مستقلة لنمو المفهوم "المرحلة الغامضة التوفيقية -مرحلة التفكير -مرحلة المفهوم الكامن" وأوضح أن نمو المفاهيم عند الأطفال يعتمد على الثقافة والمجتمع والظروف الاقتصادية المحيطة والخبرات والفروق الفردية بين الأطفال (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٥: ٧٥ - ٧٧).

وعلى هذا يعتبر الاهتمام بتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية في هذه المرحلة عقب تشكلها واكتسابها من الأبوين مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة والروضة معاً، مما يفسر تضافر الجهود لتأسيس المفاهيم المختلفة لدى الطفل بشكل صحيح سليم؛ سواء لغوية أو اجتماعية أو رياضية أو دينية وأخلاقية.

## المفاهيم العقلية الأساسية اللازم اكتسابها خلال مرحلة ما قبل المدرسة:

- ١- المفاهيم العقلية الأساسية مثل (مفهوم العدد- الفئة - الكم والوزن والحجم -المكان - الزمان)
- ٢- العمليات العقلية المنطقية اللازمة اكتسابها خلال مرحلة ما قبل المدرسة (عمليات الترتيب المسلسل -التصنيف -المناظرة - الثبات - العلاقات المكانية والزمانية) (إلى كرم الدين، ٢٠٠٤: ١٦٩).

وترتبط المفاهيم الدينية والأخلاقية بالمفاهيم العقلية والاجتماعية وذلك لأن الدين يرتبط بحياة الطفل ويرافق أنماط معيشته وكل سلوكياته التعبديّة والمعاملات، فالطفل لا يكذب ولا يسرق ولا يعصي والديه ويجتهد في العمل والذاكرة ويحرص على نظافة مسكنه وهيئته وثيابه لأن دينه يأمره بذلك ويؤجره بالحسنات والثواب العظيم في الآخرة، ولا شك أن تنمية مثل هذه المفاهيم لدى الطفل في مرحلة الروضة والحرص على تنفيذ أنشطة عملية يقوم بها الطفل في الروضة والمنزل والشارع تثبتها وترسخها في شخصيته ويلتزم بها في مراحل عمره التالية، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لديه باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.

والإسلام يهتم بإعداد الطفل باعتباره الخلية التي تنسج الأسرة والمجتمع والأمة فإذا ما تم تكوين قيمه ومفاهيمه الدينية على النسق المنشود كانت الأسرة تامة التكوين وكان المجتمع والأمة قوية ثابتة الدعائم والأركان، فالطفل لا يصل للعقيدة بالاستدلال المنطقي وإنما يتمثلها من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه وأهله فتعلم المفاهيم الدينية ينمو شيئاً فشيئاً عن طريق تلقين المعلومات الدينية وملاحظة وتقليد الوالدين (حسن شحاته، ١٩٩٨: ٨٧).

**أنواع المفاهيم:** تنقسم المفاهيم إلى خمسة أنواع هي:

- ١- المفاهيم التلقائية: ويكتسبها الطفل من تلقاء نفسه عبر احتكاكه بالبيئة مثل مفهوم العدد.
- ٢- المفاهيم العلمية ويكتسبها عن طريق مرشد أو معلم مثل مفهوم خشن وناعم.
- ٣- المفهوم العلاقي: يوضح علاقة شيئين ببعضهما.

٤- المفاهيم غير الواصلة أو غير الرابطة: وهي تعرف بمجموعة السمات أو الخواص المتباينة بين فئة من العناصر أو الأشياء أو المواقف.

٥- المفاهيم الواصلة والرابطة أو الموحدة: وهي تعرف بمجموعة السمات المشتركة بين فئة من الأشياء أو المواقف (زكريا الشرييني، يسرية صادق، ٢٠٠٥: ٩٠).

ومن هنا نجد أهمية إرشاد الطفل وتهيئة ذهنه وتوفير الوسائل والأنشطة المتنوعة لتكوين المفاهيم بشكل صحيح مخطط له مسبقاً، ويكون لمعلمة الروضة دوراً بارزاً في تخطيط أنشطة وتنفيذها لتنمية المفاهيم المختلفة وخاصة الدينية والأخلاقية.

وترى الباحثة أن المفاهيم الدينية التي يسمعها الطفل وتكرر أمامه كثيراً هي: (الشهادة، الوضوء، الأذان، الصلاة، الزكاة، الصدقة، صوم رمضان، الحج)، وتتردد أمامه المفاهيم الأخلاقية التالية: (العدل، الإخاء، المساواة، الحق، الصدق، الأمانة، صلة الرحم، الطاعة والنظام، الرحمة).

#### العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم عند الأطفال:

- ١- أعضاء الحس: تؤدي إلى الاختلاف في تكوين المفاهيم لدى الأطفال.
- ٢- الذكاء: فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف بشكل أفضل من إدراك الطفل أقل ذكاء.
- ٣- فرص التعلم: ينبغي توفير فرص التعلم المناسبة للطفل إذا أردنا أن تنمو المفاهيم لديه.
- ٤- نوع الخبرة: يعتمد نمو المفاهيم على الخبرة المحسوسة المباشرة في البداية ثم تنمو المفاهيم لديه بطريقة غير مباشرة.
- ٥- الجنس: طريقة التفكير والعمل التي تناسب أفراد كل نوع تجعل المفاهيم تختلف من نوع لآخر ويرتبط ذلك بمدى تدريبهم على القيام بالأدوار المناسبة لجنسهم (زكريا الشرييني، يسرية صادق، ٢٠٠٥: ٧٧-٧٨).

وترى الباحثة أن اهتمام المعلمة باستخدام إستراتيجيات تدريس تعتمد على استغلال نشاط الطفل وذكائه ، وتوفير فرص متنوعة للتعلم وتقديم الخبرات والمفاهيم بشكل محسوس أمامه يمكنه أن ينمي المفاهيم الدينية والأخلاقية بشكل كبير؛ مثل استراتيجية الخرائط الذهنية

المصورة، والتي تبرز المفاهيم بشكل مصور محسوس مما يزيد فهمه لها، ويعزز ثقته بنفسه، وتجاوز التصورات الخطأ حولها.

### المحور الثاني- استراتيجيات الخرائط الذهنية المصورة وتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة:

الخرائط الذهنية إحدى إستراتيجيات التعلم التي تقوم على تنمية المفاهيم والقدرات الذهنية للمتعلم، حيث تستغل أغلب مهاراته بتنوع أساليب التعلم البصري واللفظي والحركي، كما تعمل على تنمية العمليات الإبداعية وتساعد على التخطيط والتعلم والتفكير وبناء المعنى وتمثل رؤية المتعلم للموضوع المراد تعلمه من خلال العلاقات والروابط التي ينشئها المتعلم بين أجزاء الموضوع وكتابة الملاحظات وكلمات الربط الخاصة.

ويعتبر توني بوزان Tony Buzan أول من صمم الخرائط الذهنية، وقد أدرك بوزان أن المناهج وطرائق التدريس تركز بشكل كبير على مهام الجانب الأيسر من الدماغ الذي يتضمن اللغة والمنطق والأعداد، والنظر إلى التفاصيل والتمثيل الرمزي وخصائصه الأخرى، وإهمال الجانب الأيمن من الدماغ الذي يتميز ب الخيال والألوان والعواطف والنظر إلى الشيء ككل، ونتيجة لذلك أوجد بوزان استراتيجية يتكامل فيها عمل نصفي الدماغ، لضمان ذاكرة أفضل وتذكر جيد.

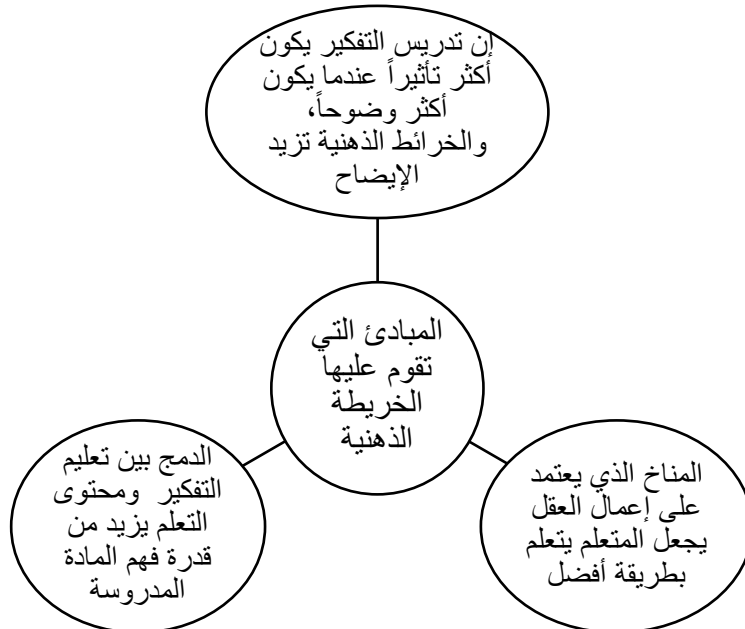
#### **مفهومها:**

تعرفها سناء سليمان (٢٠١١: ٣٨٩) بأنها تقنية رسومية قوية تزود الفرد بمفاتيح تساعد على استخدام طاقة العقل بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة، صورة، عدد، منطق، ألوان، إيقاع قي كل مرة، وهي أيضاً عبارة عن عمل صورة لحادثة من الحوادث أو القضايا. وتعرف الخريطة الذهنية أيضاً بأنها: لغة بصرية تتكامل فيها مهارات التفكير وفتيات الخرائط مما يساعد على التفكير المنظم وتكوين شبكة عصبية للتفكير (محسن عطية، ٢٠١٦: ٣٥٩).

أو هي عبارة عن خريطة تعليمية تقوم بتكوين محتوى معرفي يشمل معلومات وأفكار بشكل منظم ومرتب في شكل خريطة، وتحتوي على صور ورسومات وأشكال تعمل على تنمية معظم المهارات العقلية (إسلام الفاخري، ٢٠١٨: ٤٣).

وترى الباحثة أن الخريطة الذهنية هي تصميم يجمع بين رسم وصور وكتابة لتقريب الموضوع إلى ذهن المتعلم وتنظيم المعلومات وتلخيصها حتى يسهل فهمها وتذكرها. وتقوم الخرائط الذهنية على دمج المعلومات الجديدة والمفاهيم في مخططات عقلية خاصة من خلال إعادة الصياغة والتدريب والممارسة من خلال مشاركة الطفل في بناء واختبار النماذج العقلية بمعنى أن تكون البيئة التعليمية متمركزة حوله (رمضان بدوي، ٢٠١٩: ١٤٠).

ولعله من المفيد استخدام الخرائط الذهنية في تعليم طفل الروضة وتدريبه على تصميمها منذ الصغر مما يعينه على تنظيم أفكاره وتمثيل معلوماته وخبراته في شكل مرسوم. المبادئ التي تقوم عليها الخريطة الذهنية (محسن عطية، ٢٠١٦: ٣٦٣): يمكن تمثيل مبادئ الخريطة الذهنية في الخريطة "الفقاعية" التالية:



شكل (١) للمبادئ التي تقوم عليها الخريطة الذهنية

أنواع الخرائط الذهنية: تتنوع الخرائط الذهنية ومنها:

١- الخريطة الذهنية الثنائية: تحتوي فرعين متشعبين من المركز وتستخدم فيها الألوان والصور.

٢- الخريطة الذهنية المركبة: تشمل عدد من الفروع الأساسية من ٣: ٧ فروع، وذلك لأن العقل لا يحمل أكثر من سبعة بنود أساسية في الذاكرة قصيرة المدى.

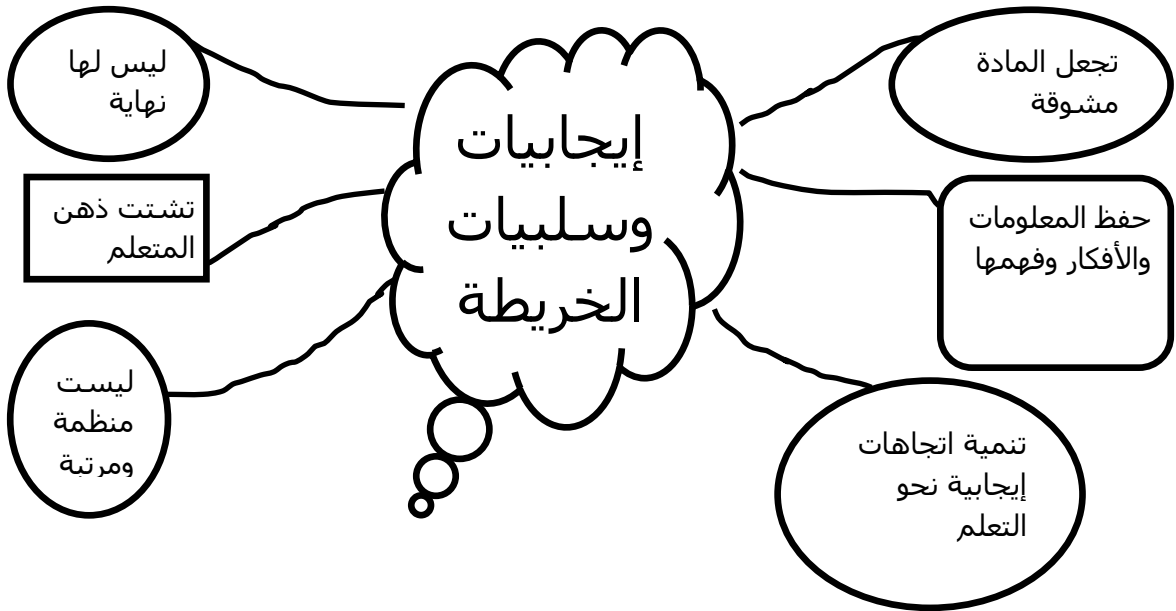
٣- الخريطة الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معاً في شكل مجموعات وتتميز بأنها تجمع معارف ورؤى مصمميها.

الخريطة الذهنية الحاسوبية: وقد ظهرت حديثاً ويتم تصميمها باستخدام برامج الحاسوب (إسلام الفاخري، ٢٠١٨: ٤٨ - ٥١)، وهناك آلاف الأمثلة من الخرائط الذهنية التي تم

إنشاؤها بشكل أساسي باستخدام برامج الكمبيوتر مثل: (Mindjet - Mind Genius - MindManagerXmind)

(Florian Rustler, 2012: 222).

ويمكن تلخيص إيجابيات وسلبيات الخرائط الذهنية في الخريطة الذهنية "الثنائية" التالية:



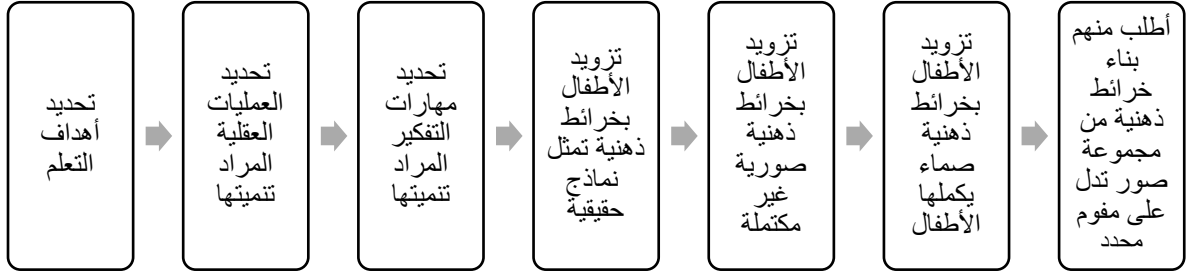
شكل (٢) إيجابيات وسلبيات الخرائط الذهنية

ومن إيجابيات الخرائط الذهنية أيضاً أنها طريقة بسيطة يسهل إتقانها للمساعدة في تنظيم أفكارنا، وتحديد المشكلات وترتيبها حسب الأولوية، والكشف عن الأماكن التي نحتاج فيها إلى مزيد من البيانات، فهي أداة ممتازة لصنع القرار، كما تساعدنا في تحديد خطة الإدارة وتعيين المسؤوليات للفريق

(Jonathan S.Vordermark II, 2019: 75).

إجراءات التعلم وفق استراتيجية الخرائط الذهنية (نايفة قطامي، ٢٠١٥: ١٩٦):

ويمكن تمثيلها في الخريطة الذهنية التالية:



شكل (٣) إجراءات استراتيجية الخريطة الذهنية

ويمكن تلخيص إجراءات استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة التي تم استخدامها في هذا البحث في:

#### ١- التهيئة من خلال أحد الإجراءات الآتية:

- تقسيم الأطفال لمجموعات صغيرة.
- تقديم نبذة بسيطة عن مكونات الخريطة الذهنية وكيفية تكوينها من خلال الأسهم والصور الدالة على كل فرع وذلك تمهيداً للتعاون في تصميمها.
- عرض خريطة جاهزة أمام الأطفال لموضوع الدرس وشرحها بصورة مبسطة لهم.
- تقديم خريطة صماء تحتوي على العنصر الرئيس في منتصف الخريطة والصورة الدالة عليه، وتخبر المعلمة بأنه سيتم إكمالها بعد دراسة المفهوم وما يتفرع عنه.

#### ٢- توضيح المفهوم؛ من خلال أحد الإجراءات الآتية:

- حكاية قصة قصيرة توضح معنى المفهوم.



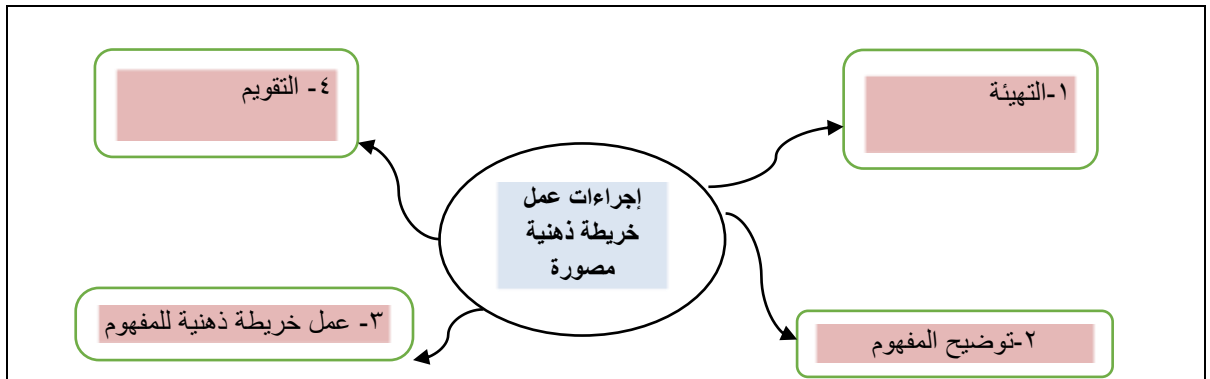
- القيام بنشاط يرتبط بالمفهوم مثل تلاوة آيات قرآنية، أو غناء أنشودة، أو رسم صورة، أو بناء نموذج، أو لعب أدوار معينة إلى غير ذلك من الأنشطة التي تتعلق بالمفهوم.
- سؤال عدة أسئلة حول المفهوم.

### ٣- عمل خريطة ذهنية للمفهوم من خلال أحد الإجراءات الآتية:

- عرض لوحة فارغة ويطلب تعاون المجموعات لتكوين خريطة ذهنية للمفهوم.
- تقديم أدوات تكوين خريطة للمجموعات من ورقة بيضاء فارغة، أقلام، صور جاهزة معبرة عن المفهوم وأنواعه، أسهم موصلة للفروع بالأصل، ويطلب منهم تكوين خريطة ذهنية صورة للمفهوم، تتابعهم المعلمة وتشجعهم على العمل.
- رسم خريطة ذهنية مصورة على السبورة للمفهوم، تقوم بها المعلمة بمعاونة المجموعات ومشاركتهم حتى تكتمل الخريطة وتتأكد من فهمهم لها.

### ٤- التقويم من خلال أحد الإجراءات الآتية:

- عرض خريطة ذهنية للمفهوم، ويطلب من الأطفال وصف ما بها من عناصر.
- إعطاء كل مجموعة ورقة وألوان لإعادة رسم خريطة ذهنية مصورة كما تم دراستها.



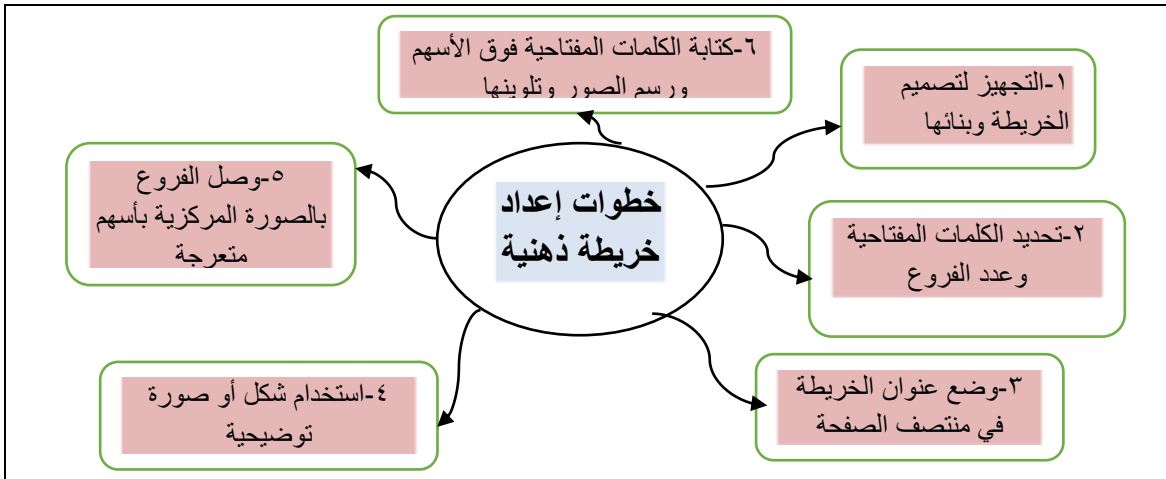
شكل (٤) إجراءات الخريطة الذهنية المصورة لتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية للأطفال

والطفل في مرحلة الروضة يفهم المعلومات بشكل أفضل برؤيتها على شكل صور ورسوم وتخطيطات إيضاحية ورسوم بيانية وأفلام وغيرها، مما يؤكد أهمية الخرائط الذهنية في تجسيد المفاهيم المجردة وتقريبها لعقل الطفل.

وفي معظم الفصول لا يقدم إلا القليل من المعلومات البصرية مع أن معظم الناس متعلمون بصريون مما يؤكد الاستعانة بالعروض البصرية في التعلم، ويمكن للمعلمة مساعدة الأطفال على التعلم من خلال إيجاد تخطيطات أو صور أو مخططات تدفق أو تمثيل بصري للمفهوم (رمضان بدوي، ٢٠١٩: ٧١).

وإذا رجعنا إلى مخروط الخبرة لإدجار ديل نجد أن الخرائط الذهنية "الرموز البصرية" تقع في المستوى التاسع من المخروط الذي يتدرج من الخبرات الحسية في قاعدة المخروط إلى المجردة في قمته، ويمكن للمعلمة تكوين خريطة أمام الأطفال وتطلب منهم مساعدتها في وضع الصور الرئيسة الممثلة للمفهوم الديني وحولها التفرعات والأسهم الموصلة لها مما يسهل فهمه.

ولعله من الجيد الاستفادة بخطوات إعداد الخريطة الذهنية التي ذكرها كل عبد الله سعدي، وسليمان البلوشي (٢٠٠٩: ٤٧٧ - ٤٨٠)، وسناء سليمان (٢٠١١: ٤٠١) والتي يمكن إيجازها في الخريطة الذهنية التالية:



شكل (٥) خطوات إعداد خريطة ذهنية

دور الخريطة الذهنية المصورة في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة:  
يمكن تلخيص أهمية استخدام الخريطة الذهنية المصورة في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية  
لطفل الروضة في النقاط التالية:

١- المفهوم الديني صورة عقلية يصعب على الطفل تمثيلها وإدراكها بشكل صحيح؛ فإذا  
ما كانت هناك وسائل تقرب فهم هذا الشيء المجرد وتمثله بصورة محسوسة أمامه  
فإن ذلك سيجعل فهمه أسهل.

٢- المفاهيم الدينية التي يسمعاها الطفل تتردد حوله من الوالدين والمعلمة والكبار حوله  
مثل مفهوم الصلاة، والزكاة، الحج، الصيام، هي مفاهيم واسعة تتضمن في طياتها  
تفرعات صعب على الطفل الإلمام بها، أما إذا تم دراستها في صورة خرائط ذهنية  
مصورة توضح المفهوم الأصلي وتحتة تفرعاته وأركانه في صورة مرسومة أو مصورة  
تجمع بين تفرعاته أسهم ووصلات يشترك هو مع معلمته في تصميمها وإكمالها فإنه  
يكون نشطاً إيجابياً يتعاون في صنع الخبرات وفهمها.

٣- تعد المفاهيم الأخلاقية صوراً مجردة لدى الطفل تخضع لتخيلاته ويشوب الكثير منها  
تصورات خطأ حولها مثل الرحمة، والصدق، والأمانة، وصلة الرحم، .... فإذا ما تم  
قيام الطفل بأنشطة متنوعة هدفها تنمية هذه المفاهيم وتصميم خرائط ذهنية تقرب  
الصورة لهذا المفهوم الأخلاقي، فإن ذلك يزيد من احتمالية تكوين تصورات صحيحة  
حولها<sup>(٣)</sup>.

خلاصة القول: فإن الخريطة الذهنية المصورة لغة بصرية تقرب المفاهيم الدينية  
والأخلاقية المجردة لذهن الطفل بصورة شيقة جذابة مرسومة أو مصورة يسهل فهمها  
وإدراكها.

(٢) ملحق (٧) صور لبعض الخرائط الذهنية المصورة المستخدمة في تجربة البحث.

## إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

### أولاً قائمة المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة

تم إعداد القائمة في ضوء الخطوات التالية:

أ- الهدف من القائمة: التوصل إلى أهم المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة باعتبار أنها تمثل نواتج تعلم مستهدفة، وتكونت القائمة من (أربعة عشر) مفهوماً تم تحديدها من خلال تحليل المصادر التي تناولت مفاهيم طفل الروضة، مع تعريف مختصر لكل مفهوم.

ب- مصادر بناء القائمة: الرجوع إلى بعض المصادر منها: كتاب: الفقه الميسر (١٤٢٤)، وكتاب: تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة لحنان العناني (٢٠٢١)، وكتاب: الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة" ليلي كرم الدين (٢٠٠٤)، وكتاب: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب ما قبل المدرسة" لذكريا الشرييني، يسرية صادق (٢٠٠٥)، وكتاب: رياض الأطفال لهدى الناشف (١٩٩٧).

أ- الصورة الأولية للقائمة: تم تنظيم قائمة المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة، وعرضها على السادة المحكمين من المتخصصين في تدريس رياض الأطفال، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبتها لطفل الروضة، ومدى شمولها للمفاهيم الدينية والأخلاقية له.

ب- الصورة النهائية للقائمة: بعد الانتهاء من تعديلات المحكمين تم وضع الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة بعد أن طلب بعضهم التمثيل لكل مفهوم بعد تعريفه، وكانت على النحو التالي:



الرقم	الرحم	
٦	الطاعة والنظام	قيمة أخلاقية إيجابية تظهر لدى الفرد من خلال اتباعه للقوانين والقواعد وطاعة رؤسائه ووالديه والحكام واتباع النظام
٧	الرحمة	خلق يدل على سمو الأخلاق ومكارم الصفات، وهي تدل على نبل الطبع ونضج الفضائل، وهي رقة في القلب تحمل على العطف على من يستحق العطف، كالفقير المحتاج، والمريض، والضعفاء

### ثانياً - بناء اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة:

هدف البحث الحالي إلى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة؛ ولتحقق هذا الهدف تم بناء اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة، وقد جاء الاختبار في صورته المبدئية مكوناً من (٤٢) مفردة مصورة من أنواع: الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، اختيار الاستجابة الصحيحة للمواقف، ويعرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأي بالحذف أو الإضافة والتعديل، ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة، جاء الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٤٢) مفردة، وخصص لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٤٢) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) يوضح جدول مواصفات اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة

أبعاد الاختبار البعد الأول: المفاهيم الدينية	أرقام المفردات	المجموع	الوزن النسبي	أبعاد الاختبار البعد الثاني: المفاهيم الخلاقية	أرقام المفردات	المجموع	الوزن النسبي
الشهادة	س١ (١ - ١٢)	٢	%٤.٧٦	العدل	س٢ (٩ - ١٣) س٣ (١ - ٥)	٤	%٩.٥٢
الأذان	س١ (١١ - ١٣)	٢	%٤.٧٦	المساواة والإخاء	س٢ (٣ - ٦) س٣ (٢ - ١١)	٤	%٩.٥٢
الوضوء	س١ (٤ - ٥ - ٦)	٣	%٧.١٤	الصدق	س١١ س٣ (٦ - ٩ - ١٠ - ١٢)	٥	%١١.٩
الصلاة	س١ (١ - ٣) س٣ (٣)	٣	%٧.١٤	الأمانة	س٢ (٥) س٣ (١٣)	٢	%٤.٧٦
الزكاة والصدقة	س١ (٩ - ١٤)	٢	%٤.٧٦	صلة الرحم	س٢ (١٤) س٣ (١٤)	٢	%٤.٧٦

٣	٣	س٢ (١٢ - ٧ - ٢)	الطاعة والنظام	٧.١٤%	٣	س١ (١٠ - ٧) س٣ (٤)	الحج
٥	٥	س٢ (١٠ - ٨ - ٤ - ١) س٣ (٧)	الرحمة	٧.١٤%	٢	س١ (٨) س٣ (٨)	صوم رمضان
							الإجمالي
١٠٠%			٤٢ سؤالاً				إجمالي أبعاد الاختبار

### ضبط الاختبار:

#### ١- التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور:

بعد إعداد الاختبار، والتأكد من صدقه الظاهري بعرضه على السادة المحكمين، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغ عددهم (٣٠) طفلاً من مجتمع الدراسة نفسه، من أطفال روضة معهد أبنوب الابتدائي، وكان الهدف من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية محددًا في النقاط الآتية:

أ- التأكد من وضوح التعليمات.

ب- حساب زمن الإجابة عن الاختبار.

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة الاختبار.

د- حساب الاتساق الداخلي للاختبار.

أ- حساب ثبات الاختبار.

ب- التأكد من وضوح التعليمات

قبل البدء في الإجابة عن الاختبار كان هناك حرص على فهم تعليمات المعلمة من قبل الأطفال، كي يتسنى لهم الإجابة عن مفردات الاختبار بطريقة سليمة، حيث تبين أن تعليمات الاختبار واضحة تماماً لجميع أفراد العينة الاستطلاعية.

ت- زمن الإجابة عن الاختبار

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقته جميع الأطفال في الإجابة عن الاختبار ككل، ووجد أن الزمن المناسب لانتهاؤ جميع الأطفال من الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار هو: (٣٠) دقيقة؛ حيث تم حسابها من المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} =$$

مجموع أزمنة استجابات المفحوصين

عدد المفحوصين

$$= \frac{30}{900} = 30 \text{ دقيقة.}$$

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار  
تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام معادلاتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة وصيغتهما (أمين سليمان، ورجاء أبو علام، ٢٠١٢، ٢١١-٢١٢):

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{محص}}{\text{ن (محص + مج خ)}} \times 100$$

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة}$$

ن = عدد أفراد العينة الاستطلاعية

محص = عدد الأطفال الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.

مج خ = عدد الأطفال الذين أجابوا إجابة خاطئة عن السؤال.

وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع أسئلة اختبار مفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل ما

بين: (٥٣.٣ : ٢٠) وهي الأسئلة رقم ١٣ في البعد الأول، ورقم ١٠ في البعد الثاني، ورقم ١٣ في البعد الثالث.

وتراوح معامل الصعوبة ما بين: (٨٠ : ٤٦.٧) وهي الأسئلة رقم ١٣ في البعد الأول، ورقم

١٠ في البعد الثاني، ورقم ١٣ في البعد الثالث، وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.



هـ - حساب ثبات الاختبار: بعد تطبيق اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية على أطفال العينة الاستطلاعية تم تصحيح استجاباتهم على مفردات الاختبار، وذلك بإعطاء درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وصفر عن كل إجابة خطأ، وتم حساب ثبات الاختبار، حيث يقصد بالثبات كما ذكرت (رجاء أبو علام، ٢٠٠٤: ٤٢٩) " أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو قريباً منها في حالة استخدامه أكثر من مرة، وفي هذه الحالة يوصف الاختبار بأنه على درجة عالية من الثبات". كما تم إيجاد ثبات الاختبار بمعامل سبيرمان براون، وقد بلغ معامل الثبات = (٧٩.٤٢٣) وهي قيمة مرتفعة سمحت باستخدامه كأداة لقياس المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال، ومن ثم الحصول على نتائج أمكن الوثوق بها.

الاختبار في صورته النهائية: بعد الانتهاء من تعديلات المحكمين ومراجعة مفردات الاختبار بهدف التأكد من خلوها من التعقيد في المعنى، أو التداخل فيما بينها الذي قد يؤثر في تحقيق الهدف من الاختبار. في ضوء ما أسفرت عنه آراء ومقترحات لجنة التحكيم تكون الاختبار من (اثنتين وأربعين) سؤالاً، بحيث تغطي هذه الأسئلة في مجملها المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة.

وبعد التأكد من ثبات الاختبار تم الاعتماد على الاختبار بصورته النهائية التي طبقت على عينة البحث. واشتملت هذه الصورة على ما يلي:

١- مفردات الاختبار: وهي إحدى عشرة صفحة، تتضمن (١٤) مفردة من نوع ضع دائرة حول الاختيار الصحيح، و(١٤) مفردة من نوع الصواب والخطأ، و(١٤) مفردة من نوع تخير الاستجابة المناسبة للمواقف التالية، حدد لكل مفردة منها تتم الإجابة عنها بشكل صحيح درجة واحدة فقط، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للاختبار (اثنتين وأربعين) درجة، والدرجة الصغرى للاختبار (صفرًا). وقد وزعت هذه المفردات عشوائياً للمفاهيم المراد قياسها على النحو الموضح في الجدول السابق.

إعداد مفتاح تصحيح اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل: بعد إعداد الاختبار في صورته النهائية تم إعداد مفتاح لتصحيحه بحيث تم إعطاء كل إجابة صحيحة درجة واحدة

وكل إجابة خطأ صفر وبالتالي فإن النهاية العظمى للاختبار هي (٤٢) اثنتان وأربعون درجة (٤).

## خامساً- إعداد دليل المعلمة للتدريس وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة:

تم بناء دليل المعلمة وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة لتدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل وفق الخطوات التالية:

أ- الهدف من الدليل: تمثل الهدف من دليل التدريس في مساعدة معلمة الروضة في تدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة وفق الإجراءات التدريسية المحددة في إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.

ب- مصادر بناء الدليل: اعتمد في إعداد دليل التدريس على الأساس النظري لإستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة الراجع إلى نظرية التعليم المستند على الدماغ، والاهتمام باستثارة التفكير البصري المعتمد على الرسوم، والألوان، والصور، وتم بيان خطواتها في الفصل السابق، كما تم الاستفادة بما تم كتابته في مجال برامج تعليم أطفال ما قبل المدرسة، كما تم تصميم أنشطة بصرية تعتمد على استخدام الصور والألوان في تكوين الخرائط الذهنية المصورة، وإلى الإطار النظري للبحث، للاستفادة منه في إعداد الدليل.

ج- الدليل في صورته الأولية: تم إعداد دليل التدريس في صورته الأولية، وقد تضمن المكونات التالية:

- مقدمة توضح فيها الباحثة بعض المفاهيم الضرورية لاستخدام الدليل مثل: إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة، المفاهيم الدينية، المفاهيم الأخلاقية.
- عرض الخريطة الزمنية لتنفيذ موضوعات الدليل: حيث تم وضع الخريطة الزمنية لتنفيذ الموضوعات للاسترشاد بها أثناء التدريس.

<sup>٤</sup> ( ملحق (٢) اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لطفل الروضة.

- **تحديد الأساليب المستخدمة بالدليل:** إرشاد معلمة الروضة لبعض الأساليب التي يمكنها الاستعانة بها في تنفيذ موضوعات الدليل، وقد تضمن كل موضوع من الموضوعات المراحل الإرشادية التالية:
  - ❖ عنوان الموضوع.
  - ❖ الأهداف الإجرائية للموضوع.
  - ❖ إجراءات السير في الموضوع وفق الإستراتيجية وتشمل: (التهيئة، توضيح المفهوم، عمل خريطة ذهنية للمفهوم، التقويم).
- **توجيهات لاستخدام الدليل:** قدم الدليل للمعلمة بعض التوجيهات الإرشادية لاستخدام الدليل<sup>(٥)</sup>.
- **تحكيم الدليل:** تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين للاستفادة من آرائهم في مدى مناسبة الدليل للهدف من إعداده ومدى مناسبة الإجراءات التدريسية لتطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة، ومن أهم ما أبداه السادة المحكمون في الدليل الملاحظات التالية:
  - التأكيد على زيادة عدد الخرائط المصورة التي تهدف تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال.
  - تعديل في صياغة بعض أهداف الموضوعات.وبعد الانتهاء من الأخذ بهذه الملاحظات تم وضع دليل المعلمة لتدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في صورته النهائية.
- **الأساليب الإحصائية.**

---

<sup>(٥)</sup> دليل المعلمة لتدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS ومنه الأساليب الإحصائية التالية بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفروض وهي:

- اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test

- اختبار ت لعينتين غير مستقلتين paired Sample t-test

- مربع إيتا<sup>2</sup>، لحساب حجم الأثر

ضبط تكافؤ المجموعتين (التجريبية- الضابطة) باستخدام اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة:

لتعرف تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، والحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث، تم تطبيق أداة البحث (اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية) قبلياً على الأطفال مجموعتي البحث، ثم مقارنة نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لتعرف الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار (ت)، وكانت نتائج القياس القبلي للمجموعتين كما في الجدول (٤).

#### جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة  
ن=٣٠

أبعاد الاختبار	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig(الدلالة)
- البعد الديني	التجريبية	٥.١٦٦٧	١.٥٧٧٥٠	٥٨	٠.٢٤٤	٠.١٠٠٠٠ غير دالة
	الضابطة	٥.٠٦٦٧	١.٥٩٥٩٧			
-البعد الأخلاقي	التجريبية	٧.٢٦٦٧	٤.٠٣٣٧٧	٥٨	٠.٦٥٦	٠.٦٠٠٠٠ غير دالة
	الضابطة	٦.٦٦٦٧	٢.٩٧٤٩٩			
- بعد المواقف السلوكية	التجريبية	٥.١٠٠٠	١.٦٤٧٣٦	٥٨	٠.٠٨٠	٠.٠٣٣٣٣ غير دالة
	الضابطة	٥.٠٦٦٧	١.٥٩٥٩٧			
المجموع	التجريبية	١٦.٨٠٠٠	٥.٠١٩٩٦	٥٨	١.٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠ غير دالة
	الضابطة	١٦.٨٠٠٠	٥.٠١٩٩٦			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (٤) اتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسط درجات الأطفال مجموعة البحث التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجات مجموعة البحث الضابطة في التطبيق القبلي على اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية ككل؛ حيث بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين في البعد الأول: المفاهيم الدينية (٠.٢٤٤)، بينما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين في البعد الثاني: المفاهيم الأخلاقية، (٠.٦٥٦) وبلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين في البعد الثالث: المواقف السلوكية (٠.٠٨٠) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0,05)$ . ويؤكد ذلك على تكافؤ مجموعتي البحث.

- اختبار صحة الفرض الأول: والذي نص على: "وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح المجموعة التجريبية".

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي

لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح المجموعة التجريبية العينة = ٦٠

جدول(٥)

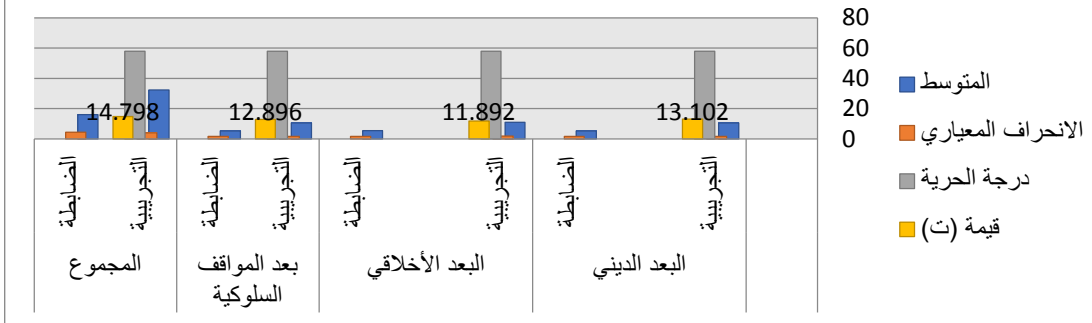
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لصالح المجموعة التجريبية العينة = ٦٠

أبعاد الاختبار	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig(الدلالة )
البعد الديني	التجريبية	١٠.٦٦٦٧	١.٦٢٥٩٤	٥٨	١٣.١٠٢	٠.٠٠٠٠١ دالة
	الضابطة	٥.٢٠٠٠	١.٦٠٦٠٢	٥٨		
البعد الأخلاقي	التجريبية	١١.٠٦٦٧	١.٨٧٤٢٠	٥٨	١١.٨٩٢	٠.٠٠٠٠١ دالة
	الضابطة	٥.٤٣٣٣	١.٧٩٤٣١	٥٨		
بعد المواقف السلوكية	التجريبية	١٠.٦٦٦٧	١.٦٢٥٩٤	٥٨	١٢.٨٩٦	٠.٠٠٠٠١ دالة
	الضابطة	٥.٢٦٦٧	١.٦١٧٤٣	٥٨		
المجموع	التجريبية	٣٢.٤٠٠٠	٤.٠٦٤٩٩	٥٨	١٤.٧٩٨	٠.٠٠٠٠١ دالة
	الضابطة	١٦.٠٣٣٣	٤.٤٩١٢٤	٥٨		

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (٥) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسط درجات الأطفال مجموعة البحث التجريبية في التطبيق البعدي، ومتوسط درجات مجموعة البحث الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور ككل؛ والأبعاد الفرعية المكونة له: (البعد الديني، والبعد الخلفي، وبعد المواقف السلوكية)؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (١٣.١٠٢)، (١١.٨٩٢)، (١٢.٨٩٦) وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من البعدين الديني والأخلاقي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية:

قيم متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الثلاثة للاختبار في للتطبيق البعدي



شكل (٦) قيم متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الثلاثة للاختبار وهنا يمكننا القول بأن نمو المفاهيم الدينية والأخلاقية لأطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة والذي ظهر في تحليل نتائج الاختبار البعدي راجع إلى المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة).

- اختبار صحة الفرض الثاني: والذي نص على: "وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية لصالح التطبيق البعدي"

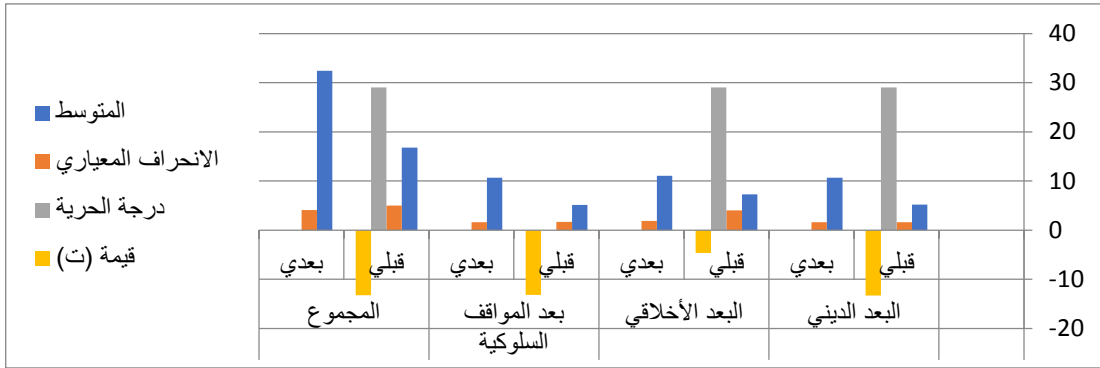
## اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة:

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل ، المجموعة التجريبية = ٣٠

أبعاد الاختبار	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig(الدلالة )
البعد الديني	قبلي	٥.١٦٦٧	١.٥٧٧٥٠	٢٩	١٣.٢٩٨-	٠.٠٠٠٠١ دالة
	بعدي	١٠.٦٦٦٧	١.٦٢٥٩٤			
البعد الأخلاقي	قبلي	٧.٢٦٦٧	٤.٠٣٣٣٧٧	٢٩	٤.٦٧٩-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	١١.٠٦٦٧	١.٨٧٤٢٠			
بعد المواقف السلوكية	قبلي	٥.١٠٠٠	١.٦٤٧٣٦	٢٩	١٣.١٧٣-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	١٠.٦٦٧	١.٦٢٥٩٤			
المجموع	قبلي	١٦.٨٠٠٠	٥.٠١٩٩٦	٢٩	١٣.٢٢٨-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	٣٢.٤٠٠٠	٤.٠٦٤٩٩			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (٦) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الأطفال مجموعة البحث التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي على اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية ككل؛ والأبعاد الفرعية المكونة له (البعد الديني، البعد الأخلاقي، بعد المواقف السلوكية)؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (١٣.٢٩٨-، ٤.٦٧٩-، ١٣.٢٢٨-)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي. ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لمتوسطات درجات الأطفال مجموعة البحث التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي:



شكل (٧) متوسطات درجات الأطفال مجموعة البحث التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي  
حجم التأثير لإستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية  
لطفل الروضة لدى مجموعة البحث التجريبية:

جدول (٧)

حجم التأثير ( $\eta^2$ ) لإستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى مجموعة البحث  
ن = ٣٠

الأبعاد	د.ح	قيمة " ت "	$\eta^2$ مربع إيتا )	مستوى حجم الأثر
البعد الديني	٢٩	١٤.٤٨٣-	٠.٩٨٣	كبير
البعد الأخلاقي	٢٩	١٢.٥٨٦-	٠.٧٣٨	كبير
بعد المواقف السلوكية	٢٩	١٤.٩٨٣-	٠.٩٦٦	كبير
الاختبار ككل	٢٩	٦.٨٤٤-	٠.٩٣٣	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (٧) اتضح أن قيم ( $\eta^2$ ) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة) على أبعاد الاختبار كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للبعد الديني (٠.٩٨٣)، وبالنسبة للبعد الأخلاقي (٠.٧٣٨)، وبلغت بالنسبة لبعد المواقف السلوكية (٠.٩٦٦)، وبالنسبة للاختبار ككل (٠.٩٣٣)؛ مما يعني أن (٩٨%) من التباين الحادث في البعد الديني، و(٧٣%) من التباين الحادث في البعد الأخلاقي، و(٩٦%) من التباين الحادث في بعد المواقف السلوكية، و(٩٣%) من التباين الحادث في اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة ككل، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة).



وهنا يمكننا القول بأن إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة كان لها أكبر الأثر في تفوق أطفال المجموعة التجريبية على الضابطة؛ وتفوقهم في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور، وترجع الباحثة هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

١- فلسفة استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على تحفيز جانبي الدماغ؛ الأيسر الذي يهتم بالمفاهيم والعمليات العقلية والحسابية، والجانب الأيمن الذي يركز على المشاعر والتخيل والألوان والرسوم، وتدمج الاستراتيجية الجانبين من خلال رسم تخطيطي للعمليات المعقدة والمفاهيم المجردة في صورة تشبه تفرعي الدماغ البشري حيث تنفرع عن المفهوم الرئيس عناصره الفرعية ويوصل بينها بأسهم ووصلات ويستدل عليها بصور ورسوم تزيد المعنى فهما لدى الطفل.

٢- الاعتماد على الصور والرسوم البسيطة في تكوين كل خريطة ذهنية تعبر عن مفهوم محدد، سهل على الطفل فهمه وتعرف مكوناته ومن ثم إعادة تصميم الخريطة بمفرده أو بمشاركة معلمته وزملائه بإيجابية ونشاط، مما كان له أثر إيجابي في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لديه، وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات مثل: دراسة (رحاب البقعاوي، ٢٠١٣م)، ودراسة (شيماء طلبة، ٢٠١٤م)، ودراسة (مروة عبد الحفيظ، ٢٠١٧) حيث أثبتت هذه الدراسات فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية بعض المفاهيم لدى طفل الروضة.

٣- تنظيم أهم المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة في قائمة كانت محوراً تمركزت حوله أهداف الدليل، وبنيت عليه مفردات الاختبار<sup>(١)</sup>.

٤- اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور المقتن، والذي قاس إلى أي مدى توافرت لدى الطفل هذه المفاهيم<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> ملحق (١) قائمة المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة.

<sup>(٧)</sup> ملحق (٢) اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لطفل الروضة.

٥- دليل المعلمة لتدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية وفق استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة والذي حدد إجراءات تدريس كل مفهوم لإرشاد المعلمة كيفية تنفيذه داخل الصف وتزويده بمجموعة من الأنشطة المختلفة التي تضمنت خرائط ذهنية مصورة لهذه المفاهيم<sup>(٨)</sup>، رُوعي تصميمها بشكل بسيط جذاب ومناسب للطفل، كان من أسباب تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية أيضاً، وهذا ما يتفق مع دراسة (أماني قنصوة، ٢٠١٢) حيث أثبتت هذه الدراسات فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية، ودراسة (حنان الحسني، ٢٠١٩) حيث أثبتت هذه الدراسة فاعلية التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة

٦- ما تم الاعتماد عليه أثناء التطبيق للتجربة من (خرائط ذهنية مصورة) جاهزة لبعض المفاهيم الدينية والأخلاقية للطفل، أو الوسائل التي كانت بمثابة خامات لتصميم خرائط جديدة من خلال تعاون بين المعلمة والأطفال أثناء الدراسة والتي شملت: أقلام- أوراق بيضاء- صور لأركان الإسلام وبعض الأخلاق- رسوم، كما قامت المعلمة برسم خرائط أمام الأطفال على السبورة أو اللوحات لتدريبهم على خطوات رسم خريطة ذهنية<sup>(٩)</sup>.

#### الصعوبات التي واجهت تنفيذ التجربة:

رغم أن تجربة البحث أفادت الباحثة، حيث ساعدتها على تصميم اختبار مصور للمفاهيم الدينية والأخلاقية مناسب لطفل الروضة، ورغم الترحيب الذي لاحظته الباحثة من القائمات على الروضة ومساعدتها باستخدام بعض الخامات المتوفرة مثل الأقلام والأوراق وغيرها، ورغم تفاعل الأطفال في تصميم خرائط ذهنية مصورة والذي أدى إلى نجاح تجربة البحث؛ إلا أن الأمر لا يسلم من بعض الصعوبات التي كان أهمها ما يلي:

<sup>(٨)</sup> ملحق (٤) دليل المعلمة لتدريس المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.

<sup>(٩)</sup> صور للخرائط الذهنية المصورة المستخدمة في تجربة البحث.

١- صعوبة تصميم الخرائط الذهنية المصورة والحاجة إلى مزيد من الوقت لتصميم خرائط متنوعة للمفاهيم حتى تكون واضحة ومفهومة للطفل، وقد احتاج الأمر إلى تجميع صور متنوعة دالة على أركان الإسلام وبعض المفاهيم الأخلاقية من مواقع التواصل الاجتماعي، أو رسم بعضها.

٢- حاجة المعلمة إلى فهم الاستراتيجية وكيفية تنفيذها، وقد ساعد الدليل بخطواته الإرشادية، ومتابعة الباحثة المستمرة المعلمة على التطبيق الجيد.

٣- حاجة الأطفال إلى مزيد من الأنشطة حتى يتمكنوا من فهم خطوات رسم خريطة ذهنية مصورة، وبتكرار الأنشطة وتدريبهم تحسنت قدرتهم على فهم المفاهيم وتفرعاتها من خلال الخريطة الذهنية ومكوناته

#### التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

#### أولاً- التوصيات:

- عقد الدورات التدريبية في كليات التربية لأعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق التدريس لتعرف فلسفة إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة وكيفية تطبيقها.
- إدراج إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة ضمن محتوى مادة طرائق التدريس في كليات التربية.
- عقد الندوات والدورات التدريبية لمعلمات الروضة؛ في الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم لتعرف هذه الإستراتيجية، وأهميتها، وخطوات تطبيقها في دروسهن المختلفة.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في التربية العملية بدليل إرشادي يوضح فلسفة إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة، وخطواتها، ومراحلها، وكيفية استخدامها في التدريس، وكيفية تصميمها، وتدريب الطلاب باستخدامها.
- العمل الجاد على تفعيل دور معامل الوسائل التعليمية في كليات التربية جامعة الأزهر؛ وتوجيه الطلاب للاستفادة منها؛ وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على تفعيل استخدامها في برامجهم التدريسية والتدريب الميداني.

- تصميم برامج كمبيوترية تفاعلية لتنمية العديد من المفاهيم المختلفة لدى طفل الروضة.
- ضرورة اهتمام المعنيين بمرحلة رياض الأطفال بتوظيف إمكانات الكمبيوتر في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية.
- **ثانياً - المقترحات:**
- إجراء دراسة مماثلة تستهدف تنمية المفاهيم العلمية والاجتماعية لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.
- فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية المصورة في اكساب مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- إعداد برنامج تدريبي للطالبات المعلمات بكليات رياض الأطفال لتنمية مهارتهن في تنمية مفاهيم الطفل المختلفة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المصورة.
- إجراء دراسة مماثلة تستهدف تنمية الأنشطة البيئية والقيم الدينية لدى طفل الروضة باستخدام الخرائط الذهنية المصورة.
- تصميم برنامج تدريبي للطلاب المعلمون بكليات رياض الأطفال وشعبها قائم على الأنشطة الإثرائية التقنية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج خرائط ذهنية مصورة، وبعض مهارات التفكير الإبداعي.
- برنامج تفاعلي لتنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة.

## مراجع البحث:

- ١- أحمد بن معيض بن حسن (٢٠١٩) "أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة جدة" المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط - كلية التربية - مركز تعليم الكبار، مج ١، ع ٤٤، أكتوبر، من صفحة ٣٦: ٦٠.
٢. إسلام خالد الفاخري (٢٠١٨) "خرائط التعلم طريقة للتعلم باستخدام الرسم" عمان، الأردن، زمزم ناشرون وموزعون.
٣. السيد محمد شعلان، راندا مصطفى الديب، فاطمة سامي ناجي (٢٠١١)، "إدارة المنهج في الروضة"، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
٤. اللاتحة الداخلية المطورة لبرامج قطاع كليات التربية، جامعة الأزهر (بنين - بنات) مرحلة الإجازة العالية (٢٠٢٠).
٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٢٠) "المعجم الموحد لمصطلحات الإستراتيجيات التربوية والتعليمية - إنجليزي - فرنسي - عربي"، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الرباط، المملكة العربية السعودية.
٦. المؤتمر العلمي الرابع (٢٠٠٢م) "التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" في الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر.
٧. إمام مختار حميدة، وأحمد عبد الرحمن النجدي، وصلاح الدين عرفة محمود، علي محي الدين راشد (٢٠٠٠)، "مهارات التدريس" القاهرة، دار زهراء الشرق.
٨. أماني محمد عبد المقصود قنصوه (٢٠١٢)، "فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد ٣٠، ج: ٣، أكتوبر، ص ٢٨٣: ٣١٨.
٩. أمين علي محمد سليمان، رجاء محمود أبو علام (٢٠١٢): "القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته"، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
١٠. حسن شحاته (١٩٩٨)، "تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق"، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط ٣.
١١. حنان عبد الحميد العناني (٢٠٢١م) "تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة" دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط ٦.

١٢. حنان مرعي أحمد الحسني (٢٠١٩)، "التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة" مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٥- عدد ٤، أبريل (٢٠١٩)، ص ١٧١: ١٩٧.
١٣. رحاب خلف نائف البعاوي (٢٠١٣ م)، "فاعلية برنامج تعليمي الكتروني لتنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
١٤. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٤): "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، ط ٤، القاهرة، دار النشر للجامعات.
١٥. رمضان مسعد بدوي (٢٠١٩) "التعلم النشط" عمان، الأردن، دار الفكر، ط ٢.
١٦. ريمة بنت عبد الكريم بن محمد العريج (٢٠٢٠) "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض" المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ٣٥٤، من صفحة ٣٠٩: ٣٧٥.
١٧. زكريا الشريبي، يسرية صادق (٢٠٠٥)، "تمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب ما قبل ما قبل المدرسة" القاهرة، دار الفكر العربي
١٨. زينب شعبان محمود بيومي (٢٠٢٠)، "دور الأغاني والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في اكتساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية" كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج ٢٣- عدد ٨٧، يوليو (٢٠٢٠)، ص ٨٧: ٩١.
١٩. سعاد جابر محمود حسن (٢٠١٣)، "برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية ما قبل الخدمة بمصر والسعودية" جامعة المجمعة، كلية العلوم التربوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٢، العدد ٧، يوليو ٢٠١٣.
٢٠. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز (٢٠١٤) "مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها"، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢١. سعدية محمد علي بهادر (٢٠٠٣)، "برامج تربوية أطفال ما قبل المدرسة"، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٢. سناء سليمان (٢٠١١) "التفكير أساسياته، وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته" القاهرة، عالم الكتب.
٢٣. سوزان زكريا عبد العاطي عطية شاهين (٢٠١٨) "فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٢٤. سيد أحمد جمعة سلام (٢٠٠٧)، "تربية الطفل من القرآن والسنة"، القاهرة، مكتبة الإيمان بالمنصورة، أمام جامعة الأزهر.
٢٥. شيماء حامد طلبة طلبة (٢٠١٤ م): "برنامج العاب كمبيوتر لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى اطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
٢٦. شيماء عبد العزيز محمد أبو زيد (٢٠١٩) "برنامج قائم على القصص القرآني للارتقاء بعض المجالات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة" مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، الجزء الثالث، أكتوبر، العدد ٤٠.
٢٧. طلال عبد الهادي بن غلاب الغيبوي (٢٠١٨) "فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقديّة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث والدراسات العليا، مج ٢٦، ع ٢، من صفحة ٢١٤:٢٤٣.
٢٨. عادل عبود موسى الحراشنة (٢٠١١)، "أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن" كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد ١٢، ج ٤، ص ١٠٣١: ١٠٥٢.
٢٩. عبد الله بن خميس سعيدي وسليمان محمد البلوشي (٢٠٠٩) "طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية" عمان - الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٠. عبد الناصر سلامة الشيراوي (٢٠١٤)، "طرق تعليم وتعلم الأطفال"، المعادي - القاهرة، جونا للنشر والتوزيع - دار العلوم للنشر والتوزيع.
٣١. عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٣)، "تمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال"، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
٣٢. فاطمة شحته عايد (٢٠٠٧)، "الكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه المنصورة.
٣٣. كريمان محمد بدير (٢٠١٨ م) "قياس وتقويم نمو الطفل" دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
٣٤. ليلي كرم الدين (٢٠٠٤)، "الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة" القاهرة، دار الفكر العربي.
٣٥. محسن علي عطية (٢٠١٦) "التعلم أنماط ونماذج حديثة" عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٦. محمد محمود موسى (٢٠٠٣)، "فعالية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مارس، عدد ٢١، ص ١٨: ص ١٠٠.
٣٧. مروة محمد لملوم عبد الحفيظ (٢٠١٧)، "برنامج تفاعلي لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام خرائط المفاهيم الالكترونية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
٣٨. مروة نبيل محمد عبد الجليل (٢٠٢١) "فعالية الخرائط الذهنية في تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى" كلية التربية، جامعة الزقازيق، دراسات تربوية ونفسية، ع ١١٣، أكتوبر، من صفحة ٣٤٢: ٣٩٦.
٣٩. نايفة قطامي (٢٠١٥) "مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين"، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٢.
٤٠. نهاد عبد الله العبيد (٢٠٠٩)، "فعالية وحدة مقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بدولة الكويت" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعه الأزهر.
٤١. هبة مصطفى عبد الهادي عبد الجواد الزيني (٢٠١٦)، "توظيف بعض حلقات مسلسل قصص الإنسان في القرآن لتنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة"، كلية التربية للطفولة المبكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه القاهرة.
٤٢. هجيرة نياطي (٢٠١٩) "فاعلية استراتيجية الخرائط المفاهيمية ودورها في تعليم القواعد النحوية: الطور الثانوي أنموذجاً" مجلة جسور المعرفة، جامعة حسبية بن بو علي الشلف - مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، مج ٥، ع ٢٤، الجزائر، من صفحة: ٣٢٣: ٣٣٢
٤٣. وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠١٦)، "وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد ٧٩، نوفمبر، ص ١٣١: ١٧٤.
٤٤. يماني سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٢٠)، "فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة" كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، أكتوبر، عدد ٤، مج ٢٨، ص ٢٤٢: ص ٣٨٨.



المراجع الأجنبية:

- 1 Jonathan S.Vordermark II, (2019) "An Introduction to Medical Decision-Making practical insights and Approaches" springer, USA, eBook: <http://doi.org/10.1007/978-3-030-23147-7>.
- 2 Tony buzan (2012)"mind maps unlock creativity boost your memory change you're your life" Australia, HarperCollins publishers  
<https://ia802601.us.archive.org>
- 3 <https://www.adelaide.edu.au/writingcentre/sites/default/files/docs/learningguide-mindmapping.pdf>
- 4 Florian Rustler(2012) "Mind Mapping for Dummies" WILEY, A JOHN, Wiley and Sons Ltd, publication  
[https://promobilefile.com/Mind\\_Mapping](https://promobilefile.com/Mind_Mapping)